

## اقتصاد

## فوق الطاولة

## موجة الربيع

علي محمود هاشم

ليست الموجة الجديدة من تراجع سعر صرف الليرة أمام الدولار من خارج السياق، فخلال الأعوام الأخيرة من عمر الحرب، أضحى موسم الحبوب موجته الاعتيادية الخاصة من تذخير الدولار، ندما لتسرب التلقائي خارج الصوامع الوطنية بتسهيل من التنظيمات العميلة على اختلاف مسمياتها القومية والقاعدية.

في سنتها الأولى، اتخذت «حرب الحبوب» منحى وقحاً للغاية حين اضطر العرب إلى إنفاق الكثير من «الفتاوى الشرعية» عبر الحدود ودخلها، لتبدل «العادات التاريخية» التي درج عليها قطاع الزراعة الوطني في تسويق الحبوب، قبل أن يستتب إستراتيجية أكثر تماسكاً بالاعتماد على تكتيكات اقتصادية ومضاربي محليين، لتحقيق الغاية!

موجة «الحبوب» الربيعية هذه، تقابل «حرب الخريف» التي تستهدف محاصيل «المشتقات النفطية»، مستلهمة طريقة «الصعق المفاجئ» لتطعيم قدرة الخزينة على الاستمرار بدعم استهلاك الطاقة محلياً، لتلاقيها تكتيكات «حرب الحبوب» بطريقة «الربط إلى سيخ شواء» تتخذ دورته سنة كاملة يتم خلالها استنزاف بطيء للاحتياطيات الأجنبية على شراء القسم الآخر من سلع سلة الدعم الأساسية.

خلال العام الماضي توهمت معالم «حرب الحبوب»، حين تكلفت استعداداتنا اللوجستية الملتبسة بما فيها التراكمية المعقدة لدعم النقل والتسويق، في تجنب الغرب وعملائه خوض استعراضهم «الشرعي» والاقتصادي السنوي المعهود، أما هذا العام، وإذا ما استمر نجاح موجة تذخير الدولار بالوصول إلى المستويات الحرجة الكفيلة بتثبيت السعر التشجيعي المعلن لكيلو غرام القمح بالليرة السورية، فسوف يمكن لأطراف الحرب تحقيق مساعيهم مجدداً بدعم من تلك القوات الكبيرة المتوزعة على كامل جسد عملية تسويق الموسم رهاها!

لماذا ينجح هذا السيناريو المروج مراراً وتكراراً متقصصاً ما يقال «نأكل مئة كغ على غفلة»؟!

يفعل ذلك لأننا نتحقق للغرب وعملائه بفجوة كبيرة في جدار اقتصادنا الوطني، نواظب طوال العام على «سترها» بقماس بال من شعارات «النخب الثالث» المنسوجة على أنوال «تعاني الإنتاج»، وهي فجوة غيب الطلل للتسلل منها نحو أي استهداف نقدي طارئ لتحقيق أهداف اقتصادية أبعد.

المسؤولية الكاملة عن هذه «الفجوة» التي تمرر إلينا الريح أنى تطلت الحرب الاقتصادية ذلك، لا تقع على موظفي الاستعلامات المكلفين بحراستها، وإنما -حصراً- على عاتق سياساتنا الإنتاجية بكل أشكالها، ومهما تفننت التفسيرات العلمية في فككتها أزماننا النقدية عبر العرض والطلب والمضاربة وطفحان السيولة خارج القنوات المصرفية وما إلى ذلك، فهذه ليست سوى مظاهر خادعة لانعكاس المشكلة، لا حقيقتها.

رفع علمه بأن الحلول الحقيقية ليست تقديداً كما لم تكن على الدوام، فقد يبدأ المصرف المركزي تدخلًا من طراز ما لوقف الموجة الراهنة في أسعار الصرف، وهذا يعني أننا على موعد مع توسعة جديدة «لهجوة الريح» عبر شراء مشكلتنا اليوم بمشكلة أكبر غداً، بينما الغرب على أهية الاستعداد للتسلل منها بأريحية أكبر لإطلاق الموجة القادمة من الحرب الاقتصادية!

## إمراز محضوظ

في الوقت الذي شهدت أسعار البنزين انخفاصاً في ٤٤ دولة، واستقرت في ٥٣ دولة، الأسبوع الماضي، بالتوافق مع انخفاض أسعار النفط، ومعها الوسطى العالمي للبنزين، قررت الحكومة رفع البنزين أوكتان ٩٠ غير المدعوم بنسبة تزيد على ١٣.٣٪، على اعتبار أنه يباع بسعر التكلفة، وفي الوقت نفسه خفضت سعر البنزين أوكتان ٩٥ بنسبة تزيد على ٨.٣٪، في الوقت الذي زاد فيه سعر صرف الدولار أمام الليرة السورية في السوق «السوداء» بنحو ٢.٦٪ إصدار القرار.

وبمراجعة أسعار البنزين العالمية تبين انخفاصها حتى ١٠ الشهر الجاري، وعودتها للارتفاع قليلاً حتى ١٤ الشهر، إلا أن الأداء الأسبوعي سجل انخفاصاً للبنزين بنحو ١.٧٪، وفق أسعار السلع التي يبيها الموقع العالمي «برنس إنشايير» وموقع أسعار البترول العالمي، علماً بأن ١٢ دولة في العالم قامت برفع سعر البنزين خلال الأسبوع السابق بعد مراجعة داخلية للأسعار، وعلى صعيد النفط، فقد ارتفع بنحو ١٪ يوم الجمعة بعد هجمات على ناقلتين نفطيتين في خليج عمان هذا الأسبوع أثارت مخاوف من تعطلات محتملة للإمدادات لكن الأسعار تهنى الأسبوع على خسارة بعض المخاوف من أن نزاعات تجارية ستقوض الطلب العالمي على النفط، وذلك بحسب «رويترز».

وأنهت عقود خام القياس العالمي مزيج برنت جلسة التداول مرتفعة ٧٠ سنتاً، أو ١.١٪، لتسجل عند التسوية ٦٢.٠١ دولاراً للبرميل، وزادت عقود خام القياس الأمريكي غرب تكساس الوسيط ٣٣ سنتاً، أو ٠.٤٪، لتتعلق عند ٥٢.٥١ دولاراً للبرميل، لكن برنت ينهي الأسبوع على خسارة أسبوعية بحوالي ٢٪ في رابع هبوط أسبوعي على التوالي في حين بلغت خسائر الخام الأمريكي على مدار الأسبوع ٣٪.

كل ذلك أثار تساؤلات عن الأسباب الحقيقية وراء قيام الحكومة بتعديل أسعار البنزين باتجاهين متعاكسين، وخلافاً لاتجاه الأسعار

## الوطن

أقر مجلس الوزراء في جلسته الأسبوعية إستراتيجية متكاملة لإعادة النهوض بصناعة الدواجن بكل مكوناتها باعتبارها أحد المقومات الرئيسة للأمن الغذائي والتنمية الاقتصادية.

وبحسب بيان صحفي للمجلس (تلقف «الوطن» نسخة منه) فقد تضمنت الإستراتيجية إعادة تشغيل المداجن المدمرة والمتوقفة عن العمل وتنظيم عمل المسالخ وتوزيعها الجغرافي، وإيجاد آليات التسويق المناسبة وتصدير الفائض وتطوير صناعة اللحوم المعلبة، والموافقة لوزارة الزراعة على إقامة معمل للبيض المجفف وتأمين استقرار سعر الأعلاف ومراجعة الرسوم على استيراد هذه المادة وتأمين وتسويق البني التحتية اللازمة للتخزين والتبريد والاستفادة من إمكانيات وزارة التجارة الداخلية في هذا المجال.

وفي السياق نفسه وافق المجلس على تخفيض التكلفة الزراعية لاسترجار الطاقة الكهربائية من ٣٣ ليرة لكل

## الفلاحون باعوا «الحبوب» ٢٠٠ ألف طن قمح بـ ٨ مليارات ليرة

علي محمود سليمان

أكثر من ١١ مليون كيس خيش من أصل ١٤ مليون كيس خيش التي جهزتها المؤسسة لموسم القمح للعام الحالي، بالإضافة إلى توقيع عقد لاستيراد ٦ ملايين كيس خيش متصل قريباً، منوهاً بزيادة كمية أكياس الخيش لو دعت الحاجة، ولكن التوقعات تشير بأن الكمية الموجودة تزيد عن المطلوب.

ومن ناحية الصعوبات، بين قاسم أنه لا يمكن إنكارها، خاصة أن المؤسسة كانت سابقاً تستلم الأقماع في ١٤٠ مركزاً في جميع المحافظات، وذلك قبل فترة الحرب، وحالياً الاستلام يجري في ٤٠ مركزاً فقط وهذا الأمر يتسبب بالضغط في الاستلام على المراكز، ويفرض حالة من الانتظار لدى الفلاحين المؤسسة وبالتعاون مع المصارف الزراعي وفروعه في المحافظات على تسديد أثمان الأقماع خلال مدة لا تتجاوز ٤٨ ساعة وفي بعض المحافظات تم التسديد خلال ٢٤ ساعة مثل دير الزور.

ولفت قاسم إلى أنه تم رفض كميات قليلة جداً بسبب وجود نسب كبيرة من الأجرام والشوائب ولكنها لا تؤثر في عمليات الشراء من الفلاحين، لكون أغلب ما يتم شراؤه هو من النخب الأول والثاني والثالث، مؤكداً بأنه وحتى تاريخه تم بيع ٣.٧ ملايين كيس خيش للفلاحين لعمليات تعبئة الأقماع، مع وجود

إلى ١٢ ليرة لكل كيلو، أي بنسبة ٦٣.٦٪، بهدف دعم وتعزيز قطاع الثروة الحيوانية ورضد المجلس ٥٠٠ مليون ليرة لتعزيز قدرة المؤسسة العامة للدواجن على تلبية احتياجات السوق واستقرار أسعار مداخل الإنتاج.

وطالب المجلس من وزارة الإدارة المحلية تبسيط إجراءات التراخيص الإدارية للمداجن والمسالخ وتسوية أوضاع غير المرخص منها مع ضرورة مراعاة الشروط الصحية والبيئية.

وخصص المجلس مليار ليرة سورية لتقديم منح مجانية للأسر الريفية تشمل ١٥ دجاجة بيضاء مع ٥٠ كيلو غراماً من العلف، بهدف تشجيع تربية الدواجن المنزلية وتمكين الأسر الريفية اقتصادياً.

## إستراتيجية للنهوض بقطاع الدواجن.. وإلغاء ترخيص أي محطة تتلاعب بالموصفات والبطاقة الذكية

## قرار نهائي.. الحكومة: الجامعات الخاصة إلى مقراتها



للمداجن والمسالخ وتسوية أوضاع غير المرخص منها مع ضرورة مراعاة الشروط الصحية والبيئية. وخصص المجلس مليار ليرة سورية لتقديم منح مجانية للأسر الريفية تشمل ١٥ دجاجة بيضاء مع ٥٠ كيلو غراماً من العلف، بهدف تشجيع تربية الدواجن المنزلية وتمكين الأسر الريفية اقتصادياً.

وكذلك التلاعب بأبئة عمل البطاقة الذكية. ووافق المجلس على استكمال تعيين جميع الناجحين بمسابقة الفئة الثانية للدرسين المساعدين التي أعلنت عنها وزارة التربية عنها بتاريخ ٢٩ من تشرين الثاني لعام ٢٠١٧ ليصبح العدد الإجمالي للمعينين بالمسابقة ١٩٤٧٤ ناجحاً وشمل القرار الحالي تعيين نحو ٣٠٠٠ ناجح. وناقش المجلس مشروع مرسوم بإعفاء المواطنين الذين تأخروا في تسجيل واقعات الأحوال المدنية أو الحصول على البطاقة الشخصية أو الأسرية من الرسوم والغرامات المنصوص عليها في المرسوم التشريعي رقم ٢٦ لعام ٢٠٠٧ إذا كان تأخرهم بسبب تعرض مناطقهم للأعمال الإرهابية أو تهجيرهم داخل أو خارج أراضي الجمهورية العربية السورية.

ووافق المجلس على كتاب وزارة التعليم العالي المتعلق بإعادة الجامعات الخاصة إلى مقراتها الأصلية وتم التأكيد على تقديم الدعم والتسهيلات والخدمات اللازمة لهذه الجامعات، لاستكمال إجراءات انتقالها بداية العام الدراسي المقبل.

## وسط ارتفاعات لدولار السوداء غياب أي تصريح رسمي

## «المركزي»: شركة حوالات داخلية تستقبل الحوالات الخارجية وتوزعها بالقطع الأجنبي في السودان

عبد الهادي شياط

الحديدية والوثائق والمستندات التي تثبت تورط الشركة بهذه الأعمال غير القانونية، وتم تنظيم ضبط بإفادات موظفي الشركة ومستلمي الحوالات وخلق الأصول القانونية، وتواصل الهيئة دراسة وتحليل المعلومات المتوافرة، ليتم استكمال الإجراءات القانونية أصولاً.

وفي تصريح لـ «الوطن» بين مصدر لدى المصرف المركزي أن هيئة غسل الأموال وتعميل الإرهاب ما زالت تتابع كل حثيات هذه المخالفة وتتبع كل أبعادها عبر استكمال التحقيقات، على أن يتم بعدها الإعلان عن مزيد من التفاصيل في نهاية التحقيقات حول هذه المخالفة.

كما بين أن الهيئة تتابع حركة الحوالات المالية بشكل دقيق، وقد تم منذ بداية الجاري ضبط العديد من المخالفات في السوق، وتم التعامل معها بشدة واتخاذ كل الإجراءات التي من شأنها ضبط مثل هذه المخالفات وعدم السماح للتلاعب بالسوق.

في ضوء الارتفاعات القياسية بسعر صرف الدولار في السوق السوداء وخاصة خلال الأيام الأخيرة حيث وصل دولار السودان إلى مستوى ٦٠٠ ل.س، ليتجاوز بذلك سعر صرف الدولار الرسمي بنحو ١٦٦ ليرة وفق النشرة التي يصدرها المركزي، وكل ذلك وسط غياب لأي تصريح رسمي للمصرف المركزي حول ذلك الأمر، وتبرير على أي أساس يعتمد سعر الصرف الرسمي، نشر على الموقع الرسمي للمصرف خبر حول قيام هيئة مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب بالتعاون والتنسيق مع مفوضية الحكومة للمصارف والجهات الأمنية المختصة بضبط إحدى شركات الحوالات المالية الداخلية في مدينة دمشق تقوم باستقبال الحوالات الخارجية وإرسالها وتوزيعها بالقطع الأجنبي في السوق السوداء.

وبحسب الخبر، تمت مصادرة العديد من الخزانات

## لماذا عدلت الحكومة أسعار البنزين؟

## مصدر في «محروقات»: أصبحت قريبة من دول الجوار.. وعربيش: القرار مرتجل وغير مدروس

## سعر البنزين غير المدعوم سوف يتعدل شهريا وفق السعر العالمي

وأشار عربيش إلى أن هناك لجنة لتحديد سعر البنزين اجتماعت شهرياً برئاسة معاون وزير النفط والثروة المعدنية عبد الله خطاب وعضوية ممثل عن مصرف سورية المركزي ورئيس مكتب تسويق النفط وممثل عن وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك وممثل عن شركة المحروقات، وقد تم تحديد السعر الحالي للبنزين غير المدعوم بناء على اجتماع هذه اللجنة ورفع محضر الاجتماع إلى وزير النفط والثروة المعدنية الذي يقوم بدوره بتحويله إلى وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك لتحديد السعر الجديد للبنزين، منوهاً بأن اللجنة تأخذ بالحسبان تغيرات سعر صرف السوق المحلية أثناء التقييم إلى جانب تغيرات الأسعار العالمية.

ولفت المصدر إلى أن سعر بنزين أوكتان ٩٥ يختلف عن سعر بنزين أوكتان ٩٥ عالمياً، مبيناً أن سعر لتر بنزين أوكتان ٩٠ بالإضافة إلى ٩٥ في الدول المجاورة أصبح قريباً من السعر الحالي الذي تم تحديده أمس الأول.

وأشار المصدر إلى أن سعر بنزين أوكتان ٩٥ يختلف عن سعر بنزين أوكتان ٩٥ عالمياً، مبيناً أن سعر لتر بنزين أوكتان ٩٠ بالإضافة إلى ٩٥ في الدول المجاورة أصبح قريباً من السعر الحالي الذي تم تحديده أمس الأول.

وأشار المصدر إلى أن سعر بنزين أوكتان ٩٥ يختلف عن سعر بنزين أوكتان ٩٥ عالمياً، مبيناً أن سعر لتر بنزين أوكتان ٩٠ بالإضافة إلى ٩٥ في الدول المجاورة أصبح قريباً من السعر الحالي الذي تم تحديده أمس الأول.

## التعديل شهري

وهذا وكان قد أصدر وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك أسعار البنزين في اليوم التالي قراراً بتعديل أسعار البنزين غير المدعوم اعتباراً من اليوم مع إبقاء أسعار البنزين المدعوم كما هي. ووفق القرار يصحح سعر لتر البنزين أوكتان

## غير مدروس

وأشار المصدر إلى أن سعر بنزين أوكتان ٩٥ يختلف عن سعر بنزين أوكتان ٩٥ عالمياً، مبيناً أن سعر لتر بنزين أوكتان ٩٠ بالإضافة إلى ٩٥ في الدول المجاورة أصبح قريباً من السعر الحالي الذي تم تحديده أمس الأول.

## ١٥٧ تاجراً يخالف

## يوماً في أسواقنا

إفاء جديد

صرح مدير حماية المستهلك في وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك على الخطيب لـ «الوطن» بأن أسعار الخضراوات والفاكهة مقبولة، وليس هناك ارتفاع في أسعارها حالياً لأن هذه المواد متوافرة.

وبيّن أن سعر البطاطا يتراوح بين ١٠٠-١٥٠ ليرة لكل كيلو الواحد ولا يتجاوز ٢٠٠ ليرة، أما البندورة فيتراوح سعر الكيلو منها بين ١٥٠ و٢٠٠ ليرة، على حين لا يتجاوز سعر كيلو الخيار ١٥٠ ليرة في كل الأسواق، مشيراً إلى أن تفاوت الأسعار يعود لتفاوت نوع المادة لكن يمكن القول بأنها كلها بأسعار متقاربة وضمن الحدود الطبيعية.

وكشف الخطيب عن تنظيم ٦٢٢ ضبطاً خلال عطلة العيد في كل محافظات القطر، منها ١٦٠ ضبط عبئة، و٤٦٠ ضبطاً عدلياً (ضبط بالمخالفات المباشرة)، مبيناً أنها تركزت على معالجة الشكاوى الواردة إلى المديرية إضافة إلى مخالفات أخرى تم ضبطها خلال هذه الفترة لمحال ومطاعم ومحلات تجارية.

ولفت إلى أن ٩٠ بالمئة من المخالفات هي مواد غذائية وتفاوتت الضبوط بين تقاضي أسعار زائدة وعدم الإعلان عن الأسعار والتلاعب بالموصفات وغيرها. وبالعودة إلى شهر رمضان المبارك، فقد كشف تقرير الوزارة عن عدد الضبوط العدلية وضبوط العينات التي تم تنظيمها خلال أيام الشهر والذي وصل إلى ٥٨٩٨ ضبطاً، إي بإجمالي ٦٥٢٠ ضبطاً منذ بداية رمضان وحتى نهاية عطلة العيد، وباستثناء ضبوط العينة لكون نتائجها لم تظهر بعد، نجد أن وسطي عدد المخالفين يومياً يصل إلى ١٥٧ صاحب فعالية تجارية.

وفي تفاصيل التقرير (حصلت «الوطن» على نسخة منه) تبين أن محافظة دمشق احتلت المرتبة الأولى في عدد الضبوط، حيث بلغ عدد الضبوط العدلية ٧٨٨ ضبطاً، على حين بلغ عدد ضبوط العينات ٣١١ ضبطاً بمجموع يساوي ١١٠٩ ضبوط، أما محافظة الحسكة فقد كانت الأقل في عدد الضبوط المنظمة، حيث وصل عددها إلى ٢٤ ضبطاً، ٢٢ منها ضبطاً عدلياً، و٢ منها ضبوط عينات.

وبلغ عدد الضبوط العدلية المنظمة في محافظة ريف دمشق ٧٥٨ ضبطاً يقابلها ٥٩ ضبط عبئة، أي بمجموع يساوي ٨١٧ ضبطاً على حين وصل عدد الضبوط المنظمة في محافظة اللاذقية خلال الفترة ذاتها إلى ٧٣٨ ضبطاً موزعة على ٦٢٢ ضبطاً عدلياً و١١٦ ضبط عبئة، أما عدد الضبوط في محافظة السويداء فلم يتجاوز ٥٠ ضبطاً موزعاً بين ٢٦ ضبطاً عدلياً و٢٤ ضبط عبئة.

وبين التقرير أن عدد الضبوط في محافظة طرطوس وصل إلى ٦٧٥ ضبطاً موزعاً بين ٥٠ ضبطاً عدلياً و١٢٥ ضبط عبئة، في الوقت الذي وصل فيه عدد الضبوط في محافظة حماة إلى ٦١٩ ضبطاً، و٢٦٩ منها ضبطاً عدلياً، و١١٠ منها ضبطاً عبئة، ووفق التقرير، وصل عدد الضبوط المنظمة في محافظة حماة إلى ٦٦٩ ضبطاً، منها ٥١١ ضبطاً عدلياً، و١١٨ ضبط عبئة، وبقيّة الضبوط تتوزع في المحافظات الأخرى.